

821) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 987) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتغشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو

لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكف - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا نسألك اللهم علما نافعا -

00:00:17

ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. نبدأ اولاً بالتعليق على اللطائف لطائف الفوائد كنا قد وصلنا الى الفائدة رقم سبع مئة

وتسعة وثمانين في اقسام نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا ورسولنا محمد وعلى اله - 00:00:37

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا في الحاضرين والمؤمنين والمؤمنات. اقسام العطف العقل ينقسم الى عقله ادراك

وعقل رشد. اما عقل الادراك فهو الذي يتعلق بالتأليف. وهذا لا - 00:01:07

ولا ذنب لانه ليس من كسب الانسان. واما عقل الرشد فهو الذي عنده صاحبه. وهو المقصود في قول الله تعالى وما يذكر الله اولو

الباب. وليس هو الذكاء لان العقل نتيجة كرسي تصرف. وان لم - 00:01:27

والذكاء ولهذا نقول ليس كله ذكي عاقلا ذكية لكن قد يجتمعان وذكرت سريعا. نعم العقل اذا ورد ينقسم الى قسمين عقل الادراك

وعقل الرشد. عقل الادراك وعقل الرشد. اما عقل الادراك فهذا هو الذي يتعلق به - 00:01:47

تكليف غير العاقل هو المجنون. والمجنون قد رفع عنه القلم. وليس بمكلف وهذا العقل لا يلحق صاحبه مدح ولا ذم. لانه ليس باختيار

الانسان. فالذي قد جن ليس باختياره وايضا الذي قد عقل ليس باختياره فلا يلحقه مدح ولا ذم - 00:02:17

والقسم الثاني عقل الرشد. وعقل الرشد اي ان يتصرف صاحبه بتصرفات حسنة والعقل الرشد هو الذي ينتج التصرفات الصحيحة

الحسنة. وهذا هو الذي يمدح صاحبه وهو المقصود في قول الله عز وجل ومن يذكر الا اولوا الالباب. يعني اصحاب العقول الراشدة

السليمة - 00:02:47

وقد لا يكون هذا صاحب العقل الرشيد قد لا يكون ذكيا بل قد يكون كما قال ابن تيمية من ابلد الناس. لكن الله عز وجل يمنحه رشدا.

فيستقيم على طاعة الله عز وجل - 00:03:17

ويجتنب معصية الله وغيره اكثر منه ذكاء لكنه لا يوفق للرشد ولهذا كان معتزلة من اذكى الناس في زمنهم. لكن كما قال ابن تيمية

رحمه الله اعطوا ذكاء ولم يعطوا ذكاء. اعطوا ذكاء ولم يعطوا ذكاء. واعطوا فهو ما - 00:03:37

يعطوا علوما واعطوا سمعا وابصارا وافئدة فلم تغن عنهم سمعا ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء. وكما ترون في الواقع المعاصر هناك

اناس من ذوي العقليات الجبارة والذكاء الحاد. لكن لم ينفعهم ذكاؤهم - 00:04:07

وكل من لم يستقم على طاعة ربه سبحانه فليس برشيد. الرشيد صاحب العقل السليم هو من يعرف ان المطلوب منه هو ان

يستقيم على طاعة ربه به عز وجل وانه ما خلق الا لعبادة الله عز وجل. والا فانه اذا انحرف عن طاعة ربه هذا ليس - 00:04:27

ولهذا تكرر الثناء على اولي الالباب وانهم هم الذين ينتفعون بالموعظة وهم الذين ينتفعون بالتذكير وما يتذكر الا اولي الالباء. تأمل

قول الله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب. يعني ما يتذكر التذكر الكامل - 00:04:57

الا اصحاب العقول السليمة الراشدة. فاذا تبين بهذا ان هناك بين عقل الادراك وعقل الرشد. وايضا لا يلزم من عقل الرشد الذكاء. قد يكون المجنون ذكيا بعض المجانين عندهم قوة ذكاء وفطنة. فلا يلزم من من عقل الرشد الذكاء. قد يكون راشدا ذكيا قد يكون راشدا بليدا - 00:05:17

وقد يكون عاقلا عقل ادراك ليس براشد واكمل الاحوال ان يكون عاقلا عقل ادراك وعقل رشد. انما يتذكر اولوا الالباب وما يتذكر الا اولوا الالباب. فاذا لا بد ان نميز بين هذين القسمين. فالثناء الذي ثناؤه في الكتاب والسنة على - 00:05:47
اصحاب العقول المقصود به عقل الرشد وليس المقصود به عقل الادراك. نعم فائدة كل ذي نعمة مقصودة. كل صاحب نعمة محسوبة. الدنيا والدين اعلم انه بحسب فضل الانسان وظهور النعمة عليه. يكون اسد الناس له. فان كثر فضله كثر حسانه وان قل - 00:06:17
بان امور الفضل يثير الحسد حدوث النعمة تضاعف الجمال نعم كل صاحب نعمة محسود هذا من سنن الله عز وجل. ان كل صاحب نعمة محسود. كلما عظم النعمة عظم الحسد. المقصود بالحسد - 00:06:47

كراهية نعمة الله تعالى على الغير. وتمني زوالها. ان يكره نعمة الله على الغير ويتمني زوالها وقد يقع الكراهية قد تقع في النفس. لكن لكن المسلم ينبغي ان يجاهد ذلك والا يتمني زوال النعمة عن اخيه. ولهذا قال الحسن - 00:07:17
ما خلا جسد من حسد. ولكن الكريم يخفيه. واللئيم يبديه فالحسد كامل في النفوس ولكن المسلم يتغلب عليه. بقوة ايمانه وتقواه لله عز وجل اذا النفس واما من يتبع نفسه هواها فهذا قد - 00:07:47

يستجيب لدواعي النفس ويحسد الآخرين يحسدهم على ما اتاهم الله من فضله. فيعيش في الم النفسي الشديد ولذلك يقال في الحكمة يقول احد الحكماء ما رأيت ظالما اشبه بمظلوم من - 00:08:17
اسد ما رأيت ظالما اشبه بمظلوما من الحاسد. لانه يرى كل نعمة لك وبالا عليه فهو الذي يتألم ثم ايضا الحاسد بحسده يعترض وعلى قضاء الله وقدره. كانه يعترض على الله بان فلان لا يستحق هذه النعمة. فلماذا تعطيه يا ربي هذه النعمة؟ هو يكره نعمة الله - 00:08:37

عليه ويعترض عليها ويتمني زوالها. هذا يقال اه الا قل لمن؟ الا قل لمن ظل لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب؟ اسأت على على الله في فضله اذ لم ترضى لما - 00:09:07

الحاسد في الحقيقة هو معترض على الله عز وجل ومسيء الادب مع الله سبحانه وتعالى. ولهذا من اعظم الخصال التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم وان يسعى لتحقيقها سلامة الصدر. فان سلامة الصدر من صفات اولياء الله عز وجل - 00:09:27
من صفات عباد الله المتقين. وقد اثني الله عز وجل على الذين يقولون ربنا لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. يعني بمجرد دعائهم بمجرد دعائهم اثني الله عليهم. فكيف - 00:09:47

الا يحمل الغل اصلا على على اخوانه المسلمين. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اذا رأيت من يحمل الغل والحقد على المسلمين - 00:10:07
فهذا دليل على ضعف ايمانه. على انه بعيد عن عن التقوى. لان التقى لا يحمل الحقد ولا الحسد ولا الغل على على اخوانها المسلمين. بل يحب الخير يحب الخير للناس. ويتمني الخير للناس - 00:10:27

ولذلك عندما يعني يرى في الواقع من تصرفات بعض الناس وتصيدهم للزلات ونفخهم فيها وتدرك ان الباعث لذلك هو الحسد. فهؤلاء بعيدون عن التقوى لله عز وجل. وهذا يدل على ضعف الايمان عندهم - 00:10:47
فان المؤمن يحب الخير لاخوانه المسلمين. لا يحسدهم. وبلى يسأل الله تعالى ان لا يجعل في قلوبهم غلا للذين امنوا. وسلامة الصدر امتن الله تعالى بها على اهل الجنة - 00:11:07

ونزعنا ما في صدورهم من غل. وهذا دليل على انها نعمة عظيمة. جعلها الله تعالى جعل الله تعالى سلامة الصدر من نعيم اهل الجنة. ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر متقابلين. فهم - 00:11:27

من نعيم اهل الجنة لان من يحمل الغل يتألم الما نفسيا شديدا. لكن سليم الصدر تجد انه في راحة عظيمة وفي سرور ولهذا جعله الله تعالى من نعيم اهل الجنة. ان الله تعالى نزع من قلوبهم الغل فاصبحوا اخوانا على سر - [00:11:47](#)

متكئون يتحدثون فيما بينهم ومتآخين وقد نزع الله تعالى من قلوبهم الغل. السؤال ما اكثر ما يكون الحسد يكون في ماذا؟ اكثر ما يكون؟ نعم في اي شيء معه. بالمال هذا واحد. والثاني؟ لا في شيء نعم. لا في نعم - [00:12:07](#)

نعم. بالعلم اكثر ما يكون الحسد في العلم والمال. قد ذكر هذا الامام ابن تيمية رحمه الله ان اكثر ما يكون الحسد في هذين الامرين في العلم وفي المال. هل رأيتم من يحسد مصليا؟ ما يحسد الناس المصلي. حتى وان اكثر من الصلاة - [00:12:37](#)

طيب هل رأيتم من من يحسد صائما يكثر من صيام النوافل؟ ما تجد. هل رأيتم من يحسد من يحج؟ ومن يعتمر اكثر ما يكون الحسد في العلم وفي المال. لماذا؟ لماذا اكثر ما يكون الحسد في العلم وفي المال؟ من يجيب عن هذا السؤال؟ نعم - [00:12:57](#)

احسنت لان صاحب العلم والمال هو الذي تعظم مكانته في المجتمع. ويكون له السؤدد ويكثر له الاتباع وهذا ما تقبله بعض النفوس. هذا المعنى ذكره ابن تيمية رحمه الله وانه اكثر ما يكون الحسد في العلم والانفاق - [00:13:17](#)

لان لانه بالتعليم والانفاق يسود الانسان ويعظمه الناس يعظمون الناس صاحب العلم وصاحب المال خاصة صاحب المال المنفق. صاحب المال المنفق اما البخيل فالناس تكرهه. لكن صاحب المال المنفق يعظمونه كما ان - [00:13:37](#)

صاحب العلم الباذل لعلمه يعظمه الناس ايضا. ولذلك يكثر الحسد في هذين الامرين. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين. يعني ينبغي ان لا يغبط الا صاحب خصلتين. رجل اتاه الله مالا. فهو يقوم به - [00:13:57](#)

فهو رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها فهذان اثنان المنفق وايشا العالم الذي يعلم الناس والمنفق الذي ينفق على الناس. هذان هما اكثر ما - [00:14:17](#)

من الناس. وذلك لتعظيم الناس لهما. وكثرة اتباعهما. فلذلك يكثر حسد لهم. ولهذا بين عليه الصلاة والسلام انه ينبغي الا يغبط الا صاحب هاتين الخصل يعني يغبط حسد غبطة وليس حسد تمنى زوال نعمة وانما حسد غبطة وهو ان يعطيه الله - [00:14:37](#)

مالا فينفقه اثناء الليل وانا النهار او يعطيه الله تعالى علما يعلمه الناس. نعم. فاذا متى يكون اظهار الصدقة افضل قول الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها فقراء لكم على ان على ان اسرار الصدقة افضل من اظهارها لانه ابعد عن الرياء الا ان يترتب على - [00:15:07](#)

مصلحة راجحة من اقتداء الناس به ونحو ذلك فيكون اظهارها افضل في هذه الحالة. الاصل ان اصرار الصدقة افضل من اعلانها. لانه ابلغ في الاخلاص. كما قال الله تعالى ان تبدوا الصدقات - [00:15:37](#)

والنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان من الذين يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم رجلا تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. ما معنى لا تعلم - [00:15:57](#)

جماله ما تنفق يمينه. نعم يعني لو قدر ان اليد الشمال تبصر ما استطاعت ان ترى اليد اليمين من شدة وهذا دليل على عظيم اخلاصه لله عز وجل. وهذا يدل على ان اخفاء الصدقة افضل من اعلانها - [00:16:17](#)

لكن القاعدة الشرعية انه قد يعرض للمفضول ما يجعله فاضلا. فاذا وجدت مصلحة شرعية في اظهار الصدقة فهو افضل. ومن المصالح الاقتداء. ان الانسان اذا تصدق بصدقة آآ يعني اذا اظهر الصدقة اقتدى به الناس ان الانسان اذا اظهر الصدقة اقتدى به الناس - [00:16:37](#)

فالافضل اظهار الصدقة واعلانها. لانه بذلك يكسب اجر الصدقة ويكسب فايضا اجرى صدقة من اقتدى به. فيكون اعلان الصدقة هنا افضل من الاصرار بها. ايضا من المصالح اذا كان في اظهار الصدقة تشجيع للناس. فان اظهارها افضل. فبعض الناس عندما يرى من يتصدق - [00:17:07](#)

يتشجع ويتصدق مثله. يكون لان اكثر كما مر معنا في الدرس السابق اكثر ما يمنع الناس من فعل الخير التردد. فبعض الناس اذا رأى من يتصدق اقتدى به وتشجع. فايضا من المصالح تشجيع الناس على الصدقة. وعلى البذل - [00:17:37](#)

هذا امر مشاهد تجد ان يعني بعض الناس يرقبون تصرفات طالب العلم اذا رأوه مثلا يتصدق على مسكين تجد ان من بعده وتدوم به

يتصدقون على هذا المسكين. لكن اذا رأوه انه لا يتصدق ربما انهم يترددون في الصدقة عليه. فاذا من المصالح - 00:17:57

الافتداء ومن المصالح التشجيع. فاذا وجد مصلحة راجحة في اظهار الصدقة فهو افضل. والا من حيث الاصل اصرار الصدقة افضل من اعلانها. نعم. انتقل للفائدة سبع مئة وثلاثة وتسعين نعم. فائدة - 00:18:17

الجبنة هم اهل هم اهل سوء الظن بالله. الجبن خلق من عند جميع الخلق. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم لتعوزوا بالله واهل الجبن هم اهل سوء الظن بالله. واهل الشجاعة والجود هم اهل هم - 00:18:37

كما قال بعض الحكماء في وصيته عليكم من اهل السخاء والشجاعة فانه اهل حسن الظن وقد قالت العواقب الشجاعة وقاية والجبن مقتلة. وقد اكدب الله سبحانه اطماع جبنة في ظنهم - 00:18:57

فقد قال الله تعالى قل لن ينفعكم الفرار ان قررتم من الموت او القتل. الجبن خلق مذموم كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوز بالله منه. وقد جاء في صحيح البخاري عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله - 00:19:17

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد الى ارنل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا - 00:19:37

واعوذ بك من عذاب القبر. كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله تعالى من هذه الامور الخمسة. وكان يعلم الصحابة ذلك تعلم الكتابة وهذا دليل على تأكدها. وقد ورد ان هذا ايضا يقال في الصلاة في التشهد الاخير. فينبغي ان ان - 00:19:57

المسلم على هذا الدعاء في كل صلاة يصلحها. اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الى ارنل العمر واعوذ بك من فتن الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر. فاستعاذ النبي عليه الصلاة والسلام وامر الصحابة الاستعاذة بالله تعالى من هذه

الامور الخمسة - 00:20:17

فالامر الاول البخل والجبن وهذا سنتكلم عنه والثالث الامر الاول والثاني البخل والجبن الثالث ان ارد الى ارضي للعمر ارنل مراحل عمر الانسان عندما يتقدم به السن ويفقد عقله ارنل مراحل العمر وهي مرحلة شديدة على النفس صعبة يعني هي ارنل من مرحلة

الطفولة - 00:20:37

فكان النبي عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله تعالى منها. كذلك ايضا يستعيز بالله من فتنة الدنيا. الدنيا لها فتنة قيمة تفتن الانسان وتصدده عن الآخرة وتصدده عن طاعة الله عز وجل اذا فتن بها. ومن عذاب القبر ايضا. عذاب - 00:21:07

القبر دلت النصوص على اثبات نعيم القبر وعذابه. كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله من عذاب القبر. واما الاول والثاني البخل والجبن فكان عليه الصلاة والسلام يكثر من الاستعاذة بالله منهما. وضد البخل الكرم وضد الجبن الشجاعة - 00:21:27

الشجاعة والكرم كانت العرب تمدح من يتصف بهم بل لا يسودون الا من اتصف بهما فمن كان بخيلا العرب لا تسوده لا تجعله سيدا في قومه. وكذلك من كان جبانا لا تسوده العرب - 00:21:47

الكرم والشجاعة خلقان كريمان عند جميع الامم. والجبن والبخل خلقان مذمومان عند جميع الامم اه الجبن معناه شدة الخوف والهلع. يكون كثير الخوف يتخوف من كل شيء. وهذا امر مذموم. حتى انه لا ينفق في سبيل الله لا ينفق في وجوه الخير خوفا من الفقر -

00:22:07

لا يكاد يفعل معروف خوفا من الناس. وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالغ وجبن خالغ. شر ما في الرجل شح هالغ - 00:22:37

وجبن خالغ اخرج ابو داود واحمد بسند صحيح. شح هالغ الشح هو اشد البخل. هالغ يمنعه من اخراج الحق الواجب عليه. فان استخرج منه هلع وجزع. وجبن خالغ جبن يعني - 00:22:57

خوف شديد خالغ يعني يخلع يكاد يخلع فؤاده من شدة الخوف. فهذا يعني من شر الخصال اذا اجتمع البخل والجبن هذي من شر الخصال التي تكون في الانسان. والشجاعة من اسباب - 00:23:17

باب انشراح الصدر ومن اسباب السعادة لان الجبان يكون عنده الم نفسي يخشى من كلشي خاف من كل شيء. ولهذا قال الامام ابن

القيم رحمه الله الشجاع منشرح الصدر. واسع البطن - 00:23:37

متسع القلب والجبان اضيق الناس صدرا واحصرهم قلبا طيب هل الكرم والشجاعة خلقان فطريان يخلقان مع الانسان او مكتسبان؟ نعم نعم منه ما هو مكتسب ومنه ما هو فطري. بعض الناس قد يولد شجاعا كريما. بفطرته وهذا نعمة عظيمة من الله - 00:23:57

لكن ايضا جزء منه مكتسب. فبعض الناس قد يجد من نفسه البخل انه بخيل. كيف يعالج هذه هذه الخلق الذميمة تعاطى الكرم يتكلف الكرم شيئا فشيئا الى ان يصبح كريما. وهكذا لو وجد من نفسه الجبن انه جبان وكثير الخوف - 00:24:27

يخاف من كل شيء فهنا يعالج ذلك بان يتعاطى الشجاعة يتكلف الشجاعة الى ان يصبح شجاعا لكن كما قلنا فيما سبق ان الاخلاق الكريمة وستنطق بين خلقين مذومين. فمثلا الشجاعة خلق كريم وسط بين الجبن - 00:24:47

وبين ماذا؟ والتهور. فالتهور ليس شجاعة. التهور يقابل للجبن. الخلق الكريم الشجاعة كذلك الكرم خلق كريم بين خلقين مذومين هما البخل والاسراف فالاخلاق الكريمة تكون وسطا بين الطرفين تكون خلقا كريما بين خلقين مذومين. نعم - 00:25:07

فائدة افضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة. درجة الحرص والصبر على كذا والعفو عن الظلم افضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة. بها ما لا يبلغه في الصيام والقيام. نعم اه هذا اخذه اه الامام ابن تيمية رحمه الله من حديث ورد - 00:25:37

النبي صلى الله عليه وسلم وحديث علي حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على اكرم اخلاق اهل الدنيا اخرة ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. وهذا اخرجه البيهقي لكن هذا - 00:26:07

حديث ضعيف الاسناد. وايضا في متنه شيء من من النكارة ببعض جزئياته لان اعتباره من اخلاق الاخرة هذا محل اشكال كيف تعفو عمن ظلمك في والاخرة هي دار العدالة المطلقة. وايضا في الاخرة لا احد يتنازل لاحد عن حسنة واحدة. حتى لاه - 00:26:27

ما في احد يتنازل لاحد. فيعني كيف يكون ذلك في الاخرة وايضا كيف تصل من قطعك في الاخرة؟ وكيف تعطي من حرمك في الاخرة؟ يعني هذا فيه اشكال. ولذلك يعني متن الحديث فيه - 00:26:57

اشكال فيه يعني شيء من النكارة وايضا من جهة الصناعة الحديثية لا يثبت. ففيه نكارة سندا ومتنا لكن الكلام اللي ذكره الشيخ ابن تيمية من ان هذه الاخلاق اخلاق عظيمة هذا هذا المعنى صحيح. فان درجة - 00:27:17

والصبر على الاذى والعفو عن الظلم هذه من من اعظم الاخلاق ومن افضلها. وهي اخلاق الكبار واخلاق العظماء وكما قيل لا يبلغ آلا لا يبلغ العلماء من من الحقد لا تغلو به الرتب. من يحمل الحقد لا تغلو به الرتب - 00:27:37

ولا يصل العلا من طبعه الحسد او كما قيل. لا يحمل الحقد نعم. قول عنترة عنترة. في في قصيدة مشهورة لا يحمل الحقد من تغلو به الرتب. هذا يعني يدل على ان هذا امر معروف من قديم الزمان. لا يحمل الحقد من تغلو به الرتب - 00:28:07

ليس هذا من اخلاق العظماء العظيم الكبير يكون بعيدا عن الاحقاد وعن الاحقاد وعن الحسد كونوا بعيدا عن الاحقاد وعن الحسد الذي يحمي الحسد والحقد يعني هذا دليل على دناءة النفس - 00:28:27

سلامة الصدر والصبر على الاذى والعفو والحلم هذه من اخلاق الكبار ومن العظماء ومن تغلو به الرتب لا يحمل الحقد ولا يحمل الحسد. ولذلك الذي يعيش في دوامة حسد ودوامة الاحقاد دوامة الانشغال بالآخرين تجد انه بعيد - 00:28:47

بعيد عن يعني اخلاق الكبار واخلاق العظماء. وهذا ينبغي ان يحرص طالب العلم ان يحرص على البعد عن عن الاخلاق الذميمة. البعد عن الاحقاد البعد عن الحسد البعد عن اه سفاسف الامور. البعد عن الدناءة وان يرفع نفسه الى اخلاق العظماء واخلاق الكبار - 00:29:17

من السماحة ومن سلامة الصدر والبعد عن الحقد والبعد عن الحسد وحسن الظن والعفو عمن ظلمه والصبر على الاذى هذه اخلاق الانبياء واخلاق العظماء. فهذا يعني معنى هذا الكلام ان هذه الاخلاق هي افضل آ - 00:29:47

اطلاق الناس وان الرجل قد يبلغ بها ما لا يبلغ بالصيام والقيام وهذا قد ورد في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. فحسن الخلق قد يدرك به الانسان درجة عالية ورفيعة بل قد يصل - 00:30:07

الى درجة الصائم القائم بحسن خلقه. وما من شيء اثقل في ميزان العبد يوم القيامة من تقوى الله وحسن الخلق اه افضل ضابط

لحسن الخلق هو ان تعامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به - [00:30:27](#)

عامل الناس مثل ما تحب ان يعاملك به. فانت تحب ان يعاملك الناس بالاحترام احترامهم. تحب ان الناس بعدم التدقيق وعدم البحث عن الزلات عاملهم كذلك. تحب ان يعاملك الناس - [00:30:47](#)

في البشاشة. الابتداء بالسلام عامله كذلك عامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به. اذا اردت ان تكون حسن الاخلاق فعامل الناس بمثل ما تحب ان به وضع هذا الذي تعامله انت مكانك لو كنت مكان هذا الانسان كيف ساتصرف؟ كيف - [00:31:07](#)
فطع نفسك مكان هذا الانسان. فافضل حد لحسن الخلق وافضل تعريف لحسن الخلق هو ان تعامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به. كما قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ونختفي - [00:31:37](#)
هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب قبل ان نبدأ الاسبوع القادم سيوافق اجازة اه فسيتوقف الدرس يوم الاثنين فقط. واما الثلاثاء فمستمر. درس الثلاثاء مستمر. ان شاء الله. لكن اثنين سيتوقف اه - [00:31:57](#)
بناء على يعني طلب بعض الاخوة يستأنف ان شاء الله الدرس الذي بعد الاثنين الذي بعده ان شاء الله تعالى نعم نعم العلاج لمن ابتلي بداء الحسد اولاً ان يسأل الله تعالى الا يجعل في قلبه غلاً للذين امنوا. يكثر من هذا الدعاء. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:32:17](#)

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ثانيا يحرص على مجاهدة نفسه يجاهد نفسه على الابتعاد عن الحسد وعن الغل وعلى ان يكون سليم الصدر فبمجاهدة النفس يحصل - [00:32:47](#)
فان النفس تحتاج الى تلويث. فمثلاً اذا وجد يعني نعمة على غيره يحرص على ان يفرح بها وان آآ يدعو لصاحبها وحتى وان وجد في قررت نفسك كراهية لذلك يجاهد نفسه على العكس. على ان ان يفرح لاخيه المسلم ويحب هذه النعمة لاخيه ويدعو له. يدعو له بالتوفيق - [00:33:07](#)

ادعو له بان يزيده الله من فضله ونحو ذلك. فسيجد نفسه مع مرور الوقت ان نفسه قد ارتاظت على ذلك وابتعد عن الحسد شيئاً فشيئاً الى ان حقق خصلة اه سلامة الصدر. طيب اذا كان في اسئلة وننتقل تفضل نعم - [00:33:37](#)
نعم اي نعم احسنت يعني هذا يمكن فاته التنبيه عليه. اه ابن القيم رحمه الله قال ان اهل الجبن هم اهل سوء الظن بالله تعالى لان سيء الظن لان الجبان قد اساء الظن بالله عز وجل. الجبان يخاف من كل شيء - [00:33:57](#)
يخاف من البشر يخاف من الناس يخاف آآ من المس يخاف من السحر يخاف من العين تجد انه يعيش في رعب وفي خوف معنى ذلك انه انه سيء الظن بالله سبحانه. والا لو كان حسن الظن بالله عز وجل لما حصل عنده هذا الخوف. لو كان يحسن الظن بان الله عز وجل - [00:34:17](#)

ان الله تعالى كافيه وان الله تعالى على كل شيء قدير. وانه لا احد يضر الا باذن الله وما هم بضارين باحد الا باذن الله. فان يحسن الظن عز وجل ويقوي تعلقه بالله سبحانه. ويكون بعيداً عن الجبن وعن الخوف - [00:34:37](#)
سوء الظن مرتبط بالجبن سوء الظن له ارتباط وثيق الجبن. ولذلك تجد ان هذه الاخلاق الرذيلة ترتبط باخلاق اخرى. وانت تجد هذا في الواقع تجد الانسان كثير الخوف الجبان آآ - [00:34:57](#)
آآ يعني يخاف من كل شيء ويحرمه خوفه هذا من امور كثيرة. يحرم مجالات الخير. ويعيش في قلق ايضاً متكدراً خائفاً لكن الشجاع تجد انه يكون منشرح الصدر يحسن الظن بالله - [00:35:17](#)

عز وجل يعلق قلبه بالله سبحانه وتعالى. يؤمن بانه لن يصيبه الا ما كتب الله له. ولهذا اذا وجدت انساناً كثير عنده يعني مبالغة في الخوف من الناس في الخوف من العين في الخوف من السحر في الخوف من المس - [00:35:37](#)
خوف من كل شيء فهذا دليل على ضعف ايمانه وظلغ توكله على الله عز وجل وعلى ايضاً سوء ظنه بالله لو كان عنده قوة ايمان قوة توكل وحسن ظن بالله تعالى ما حصل عنده هذا الخوف المبالغ فيه - [00:35:57](#)

- [00:36:18](#)